

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تindil)

قد أرسّلَتْ هذه الرسالة الأولى إلى الكنائس التي يرعاها الرسول يُوحَنَّا (بما في ذلك الكنائس المذكورة في سفر الرؤيا 1:11)، وذلك بين عامي 85-90م.

١ يُوحَنَّا

الرسالة الأولى للرسول يُوحَنَّا البشير تُطْبِقُ شهادته عن يسوع المُسيح على حياة المؤمنين، بما أنَّ الرَّبَّ يسوع المُسيح جاء لِيَهُبَ الحياة الأبدية يمكننا أن نُثْرُك من خلال اختبارنا وسلوكنا أن لنا هذه الحياة. وبما أن يسوع المُسيح قد جاء لِيُعْلِمَ عن الله الآب، يمكننا أن نكون واثقين في علاقتنا مع الآب. ولأنَّ يسوع المُسيح يَمْتَحِنُ الروح القدس لكل إنسان يُولُدُ من جديد (يُولُدُ روحيًا بحياة جديدة في المُسيح)، يمكننا أن نحيا يوميًّا بالروح، وكما أنَّ الرَّبَّ يسوع دعا تلاميذه الأوائل لمُحبَّة بعضهم البعض، ينادي الرسول يُوحَنَّا المؤمنين على تطبيق تلك المحبة عمليًّا.

سباق الرسالة

من المُرجَح أن يُوحَنَّا وغيره من الرُّسل قد اضطروا لمغادرة أورشليم بحلول سنة 68م، إن لم يكن قبل ذلك، بسبب الاضطهاد المتزايد ضد الكنيسة وحضار أورشليم بواسطة الجيوش الرومانية. في وقت لاحق (ربما بعد سنة 70م)، انتقل الرسول يُوحَنَّا إلى إقليم أسيبا الروماني (الميٹفَة الغربية من تركيا المعاصرة اليوم). وهناك بدأ الرسول خدمة ناجحةً خاصةً بين الأمم (غير اليهود). وبحلول سنة 90م، كتب الرسول روايته عن الإنجيل لهؤلاء المؤمنين.

بعد ذلك بوقت قصير، قام بعض الأعضاء في المجتمع المسيحي بترك الكنيسة، لتشكيل مجموعة منافسة لها. هؤلاء المنافقون كانوا فصيلًا مهرطاً يُرْوِجُ لتعاليم عن الرَّبَّ يسوع تتعارض مع تعاليم الرُّسل. صارت هذه التعاليم لاجفاً بسماتِ مُميزة للغلوبيَّة، مثل إنكار أن يسوع هو المسيح ابن الله الظاهر في الجسد (انظر 1:3-4). فالغلوبيَّة اعتقاد يبنيُّ برُكْزٍ على المعرفة الخفية بدلاً من الإيمان.

بهُجُرِّهم للشَّرِّكة مع الرُّسل، أظهرَ هؤلاء المنافقون أنهم لم ينتموا بالفعل إلى عائلة الله (انظر 2:18). ومع ذلك، لا تزال آثار تعالييم الكاذبة عالقة في أذهان المؤمنين، من أجل ذلك، كتب الرسول يُوحَنَّا هذه الرسالة لتنقية الأجياء من هذه الأكاذيب، ولرَدَّ المؤمنين إلى أساسيات الحياة المسيحية، ولتغزيل إيمانهم.

ربما واجهَ الرسول يُوحَنَّا بشكلٍ مُخَدَّدٍ قالًا من قوله الهرطقة التي رَوَجَ لها كيرنتوس، الذي كان قائدًا لمجموعة من المسيحيين لديهم ميلٌ غلوبيَّة. وقد عَلِمَ كيرنتوس أنَّ يسوع لم يُولُدْ من عذراء بل كان رجلاً طبيعياً، ولد ليوسف ومريم، إلا أنه، دون سائر الناس، كان بكل سطوةٍ أكثر بِرًاءً، وقطنةً، وحكمةً. نادى كيرنتوس أيضًا بأنه في وقت معمودية يسوع، حلَّ عليه "المسيح" على هيئة حمامٍ من الآب الأبدى. ثم أعلن "المسيح" عن الآب غير المعروف، وقام بصنع الآيات المعجزية وفي النهاية، غادر "المسيح" "الرُّجل" "يسوع"، بعد ذلك، تَلَمَّ يسوع، وليس "المسيح"، ومات. أما "المسيح" فلم يَمْسِه أحدٌ، لأنَّ المسيح كيانٌ روحيٌّ. وهكذا، فإنَّ المحتمل هو أنَّ الرسول يُوحَنَّا كان يُفَدِّد صراحةً تلك الهرطقة لكيرنتوس، ولأتياه في 8-5:5.

موجز الرسالة

كتبَ الرسول يُوحَنَّا هذه الرسالة لتشجيع المؤمنين في إقليم أسيبا الروماني على الصمود بثباتٍ في المسيح. وشجَّبَ من تركوا الكنيسة وهجروا التعاليم الرسولية. شدَّ الرسول بأنه يتَعَيَّنُ على المسيحيين التَّمسُّك بالولاية لِرَسُولِ الرَّبِّ يسوع - الذين اتَّبعُوا الرَّبَّ يسوع أثناء حياته وعزفُوهُ شخصيًّا - وذلك لحمَّةِ أنفسهم من الروحانية الزَّاففة والهرطقات. ينادي الرسول يُوحَنَّا قراءهَ المسيحيين بما يلي

1. التَّمسُّك بالولاية للشَّرِّكة مع الرُّسل وبالتالي ينعموا بالشَّرِّكة مع الله، الذي هو النور، بالسلوك في النور الذي يمنحك إياه؛

2. الاعتراف بخطا ياه أمم الله، وبالتالي ينعمون بشفاعة وعن الرَّبِّ يسوع المسيح، النار؛

3. تقدير الرَّبِّ يسوع المسيح باعتباره كِلَمَةُ الحياة، ابن الله؛

4. محَبَّةُ الله، فالله محَبَّة، ومحَبَّةُ الآخرين من المسيحيين؛

5. الصمود في المسيح، والإقتداء به، وتطهير أنفسهم من الشهوَاتِ الدُّنيوية؛

6. معرفة واختبار الله شخصيًّا وإدراك الحق بالروح القدس؛

7. تمييز التعليم الكاذب بمعونة الروح القدس، وتمييز روح الأنبياء الكاذبة ضدَّ المسيح (أي كل من يُنكِر أن يسوع هو المسيح)؛

8. القين في رجاء الحياة الأبدية

كاتِبُ الرسالة

اقترَأَ بعضُ العلماء أن شيخًا مسيحيًّا يُدعى يُوحَنَّا، بخلاف الرسول يُوحَنَّا، هو كاتِبُ الرسائل الثلاث المنسوبة إلى يُوحَنَّا (انظر 2:1:1؛ 3:1:1). ويُتَبَّعُ هؤلاء الباحثون هذا الحُكم بناءً على اقتباس 1:1 من پابراس (أسقف هيرابوليس في إقليم أسيبا، 100-130م)، الذي أشار إلى يُوحَنَّا الرسول ثم لاحقًا إلى يُوحَنَّا الشَّيخ كالتالي:

في أي مكان إذا صادفَني شخصٌ كان تابعًا للشَّيخ، كنت أسأله عن "كلمات الشَّيخ" - ما قاله أثوذاؤس ونطرس، أو ما قاله ثوماً أو يعقوب أو يُوحَنَّا أو مئَّى أو أيٍّ من تلاميذ الرَّبِّ؛ وكنت أسأله عن الأمور التي يقولها أريستيون والتَّشيخ يُوحَنَّا، تلاميذ الرَّبِّ." (يوسيبيوس، تاريخ الكنيسة 3.39.4).

هذا الاقتباس قاد البعض إلى الظن بأنّ پاپیاس كان يتحدث عن شخصين مختلفين بالاسم يُوحَّد، لكن ليس بالضرورة أن يكون هذا صحيحاً. أشار پاپیاس إلى مقالة "الشیوخ" (بما في ذلك الرسُّول، مثل يُوحَّد) عن يسوع وما يقوله حتى الآن (في الزَّمن الحاضر لپاپیاس) اثنان من تلاميذ الرسُّول (أريستيون ويوحَّد). عاش الرسُّول يُوحَّد إلى أن مات طاغياً في السَّيِّئَة، وقد سمعه پاپیاس يتحدث شخصياً.

يعتقد معظم الباحثين الإنجيليين أن الرسُّول يُوحَّد والشيخ يُوحَّد هما نفس الشخص. فعلى نحو لا يمكن إنكاره، تجد أن أسلوب كتابة الإنجيل بحسب الرسُّول يُوحَّد مشابه لأسلوب كتابته لهذه الرسائل الثلاث. كان الرسُّول يُوحَّد شاهد عيان ليسوع المسيح كما أنه أحد الأوائل التابعين له. وفي رواية إنجيله، يُدعى يُوحَّد بهذا الوصف: "ذلك التلميذ الذي كان يسمع يُوحَّد" (يوحَّد 13:23؛ 19:26؛ 20:2؛ 21:7). كان واحداً من التلاميذ الاثني عشر، وصديقاً حميراً للرب (20:2). يسوع إن أعداء الكاتب بأنه شاهد عيان قويٌّ للغاية في الرسائل (انظر 1 يُوحَّد 1:1-4)، كما هو الحال في روايته للإنجيل (يوحَّد 1:14؛ 19:35). يدعى كاتب هذه الرسالة أنه سمع، ورأى، ولمس شخصاً الكلمة الأبدية الذي صار بشراً (1 يُوحَّد 1:1-4)، من المعقول أن نستنتج أن "الشیوخ" في الرسائل الثلاث المنسوبة إلى يُوحَّد هو يعنيه الرسُّول يُوحَّد.

مَضْمُونٌ وَمَفْزَى الرِّسَالَةِ

تواصل الرسالة الأولى للرسُّول يُوحَّد بشكلٍ طبيعٍ المواضيع وال تعاليم الموجودة في روايته للإنجيل. يظهر الإنجيل بحسب الرسُّول يُوحَّد أن مَهْمَةَ يسوع تَمَكَّثَ في الإعلان عن الله الآب والإيمان بالمؤمنين في وحدة مع الآب والابن عن طريق الروح القدس. تشتد الرسالة الأولى للرسُّول على الطريقة التي بها يمكن للمسيحيين أن يخبروا الله في الحياة اليومية، كما يتضح من علاقتهم مع الأعضاء الآخرين في المجتمع الكاثوليكي. يجب أن ظهر محبتنا لله بمحبة بعضاً البعض. هذه الوصيَّة جاءت مباشرةً من ربِّ يسوع (يوحَّد 13:34؛ 15:17؛ 2:7؛ 3:11، 23؛ 6-5 يُوحَّد 1:5). بما أن الله محبة، إذا كلُّ من ينادي بأنه يُعرف الله ينبغي أن يحب الآخرين أيضًا.

ومع ذلك، فإن مَجَّةَ المسيحيين الآخرين لا تعني قُول كل ما يقولون أو كل ما يُعلمُه المُعَلَّمُون المُسْتَقْلُون. فقد انفصل بعض الناس عن مجتمع الكنيسة، ومن كانوا يُنكرون أن يسوع هو المسيح، لأنَّ الفريد لله، أو أنه صار إنساناً كل من يُنكرون الإنسانية الحقيقية ليسوع المسيح أو الألوهية الكاملة له، أو الاثنين معاً، هم أصداد للمسيح. وهكذا، تُحذَر هذه الرسالة بقوَّةٍ من يُعلَّمون مثل هذه الهرطقات ليقودوا المسيحيين بعيداً عن الشركَة مع رُسُل المسيح الصادقين.

يُظهر لنا التاريخ أن الكثير من الحركات الهرطوقية قد شَلَّلت إلى الكنيسة، إلا أن الحق قد صَمَدَ أمام هذه الهجمات. نحن بحاجة إلى أن تكون حذرين بشأن التعاليم التي تتعارض مع تعاليم الرسُّول. وفي هذا الشأن، مرتضينا ودليلنا هما كَلِمَةُ الله والروح القدس.